التغيّر الدلالي للصيغة الصرفية
تبعاً لتغيّر السياق

Semantic Change in Morphological Form According to Context

إعداد

د/ عبد المجيد الجيلي إبراهيم

أستاذ مساعد ، جامعة القصيم ، كلية اللغات والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربيّة

التغيّر الدلالي للصيغة الصرفية تبعاً لتغيّر السياق

عبد المجيد الجيلي إبراهيم

قسم اللغة العربيّة، كلية اللغات والعلوم الإنسانية ، جامعة القصيم ، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: A.fADELMOULA@qu.edu.sa

الملخص:

اللغة العربية بمستوياتها المختلفة، صوتية وصرفية ونحوية ودلالية لغة متفردة بين جميع اللغات، وهي آية من آيات الله، ومعجزة بهرت العرب وتحدتهم، قال تعالى: " فإن كنتم في ريب مما أنزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله إن كنتم صادقين "، وقال تعالى: "ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم". واللغة العربية في جميع مستوياتها متفردة، مما رفع شأنها وأغناها وأثراها بالألفاظ والمعاني، ومما زادها ثراء المعاني الدلالية التي تختلف باختلاف السياق إلى جانب تغير دلالة الألفاظ تبعا لتغير التراكيب، وأكثر ما نلحظ ذلك في البنية الصرفية، ونحاول في بحثنا هذا أن نبسط القول على بعض الأبنية الصرفية، لنوضّح مدى التغير الدلالي في حال تغيّر السياق أو التركيب، علما بأن مستويات اللغة متداخلة ومتقاطعة وتكاد تجتمع في علم الدلالة، لذا كان علماء العربية منذ سيبويه يمزجون بينها، وهي في مجملها تخدم المعنى وتزيده إيضاحا، يقول كمال بشر: " إنّ كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها، تؤدي إلى خدمة العبارة والجملة".

الكلمات المفتاحية : الصيغة الصرفية ، المستوى الدلالي ، السياق

Semantic Change in Morphological Form According to Context

Abdulmajeed Al-Jili Ibrahim
Department of Arabic Language, College of Languages and Humanities, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: A.fADELMOULA@qu.edu.sa

Abstract:
The Arabic language, with its various levels—phonetic, morphological, grammatical, and semantic—is a unique language among all languages. It is a sign from God and a miracle that dazzled and challenged the Arabs. God Almighty said: "And if you are in doubt about what We have sent down upon Our Servant [Muhammad], then produce a surah like it and call upon your witnesses other than Allah , if you should be truthful." And He said: "And of His signs is the creation of the heavens and the earth and the diversity of your languages and your colors." The Arabic language, at all its levels, is unique, which has elevated its status, enriched it with words and meanings, and increased the richness of semantic meanings that vary according to context, in addition to the change in the meaning of words according to the change in structures. We notice this most in the morphological structure, and in our research, we try to simplify the discussion on some morphological structures to clarify the extent of the semantic change in the event of a change in context or structure, noting that the levels of the language are overlapping and intersecting and almost meet in semantics. Therefore, Arab scholars since Sibawayh have been mixing them, and in their entirety, they serve the meaning and increase its clarity. Kamal Bishr says: "Every study related to the word or one of its parts leads to serving the phrase and the sentence.

Keywords: morphological form, semantic level, context

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وسمت هذه الدراسة بعنوان: (التغير الدلالي للبنية الصرفية بتغير السياق) لما فيه من حسن الأداء والأسلوب ففي هذا التغيّر الدلالي للبنية الصرفية بتغيّر استخداماتها في التراكيب، تتفرع المعاني وتتعدد، وهذا بدوره يثري اللغة ويغني معجمها ويميزها عن سائر اللغات. ونحن في هذه الدراسة نجمع بين ثلاثة مستويات: المستوى الدلالي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، وقديما نبّه العرب إلى ذلك، وأكّد عليه تشومسكي رائد النظرية التوليدية التحويلية الذي يرى أن معرفة العلاقات في البنية التحتية أو العميقة ضروري لتفسير الجملة تفسيرا دلاليا صحيحا. (١)

أهمّية الموضوع ودوافع اختياره:

تكمن أهمّية هذا الموضوع في كونه يربط علم الصرف بعلم الدلالة، وبهذا تنعكس القيمة الحقيقيّة التي من أجلها أنشئ علم الصرف الذي تتمثّل غايته في حصول المعاني المختلفة المتشعّبة عن المعنى الواحد، ويعني ذلك أنّ اختلاف صيغ المادّة الواحدة راجع إلى اختلاف معانيها.

أهداف الدراسة :

. تتبع آراء اللغويين حول دلالة البنية الصرفية من خلال التراكيب.

. بيان الدلالات المختلفة التي يضيفها الاتّحاد في الوزن للصيغة الواحدة.

. الوقوف على العلاقة بين الصيغ الصرفيّة، تلك العلاقة التي يقوم على أساسها الترابط القوي بين مستويات اللغة وعناصرها الداخليّة.

(١) في نحو اللغة وتركيبها، خليل عمايرة، ط١ ، عالم المعرفة – جدّة – ١٩٨٤م ، ص٥٤

. استقراء الصيغ الصرفيّة من مظانّها الأصلية، وبيان ما ذكره العلماء من توضيح لأوزانها، وما يطرأ عليها من متغيّرات في دلالتها من خلال السياقات المختلفة.

منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة البحث والعرض الذي يرمي الباحث إلى تحقيقه التزم البحث بمنهج جمع بين الوصف والاستقراء وذلك باستقراء الصيغ الصرفيّة التي يعتريها الاتّحاد والتوافق في البنية مع احتمالية تغيّر المعنى الذي ترمي إليه بتغير السياق.

الدراسات السابقة:

- بحث بعنوان الأبنية الصرفية دراسة تحليلية لمفهوم التعددية، للباحث، مجلة جامعة الإمام المهدي– السودان– العدد التاسع، يوليو ٢٠١٧م
- بحث باسم (معاني الأبنية العربيّة) للدكتور: فاضل صالح السامرّائي، دار للنشر بجامعة بغداد، ط١، ١٩٨٧م.
- بحث باسم (ظاهرة التحويل في الصيغة الصرفيّة) للدكتور: محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعيّة . الإسكندرية ١٩٨٥م.
- بحث تحت عنوان العدول الصرفي في القرآن الكريم للدكتور: ماجدة صالح حسن، المجلة الجامعة، العدد الحادي عشر . فلسطين . ٢٠٠٩م.

العرض:

وعليه سنستجلي في بحثنا هذا أثر السياق في الكشف عن الغموض الذي يكتنف البنية الصرفية بسبب اتّحاد الوزن واختلاف المعنى، ودلالة الصيغة الصرفية من خلال التركيب، وذلك بالإجابة عن الأسئلة التي يدور حولها محور هذه الدراسة:

ما المقصود بالدلالة الصرفية؟

ما أثر السياق في توجيه دلالة البنية الصرفية؟

المبحث الأول:

الدلالة الصرفية:

عرض لتعريف الدلالة أبو هلال العسكري، إذ عرفها بقوله: " الدلالة هي ما يمكن الاستدلال به والاستدلال فعل المستدل"[١]، ووردت لفظة الدلالة عند عبد القاهر الجرجاني بقوله: "ليس الغرض بنظم الكلم أن توالت ألفاظها في النطق، بل أن تناسقت دلالاتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل"[٢]

وعرّفها الجرجاني بقوله: "هي أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر"[٣] وعرف أحمد مختار عمر علم الدلالة بقوله: "هو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى"[٤]، وجميع هذه التعريفات تلتقي حول أمر واحد هو المعنى المستمد من اللفظ سواء أكان منفصلا ومنعزلا أو كان مرتبطا بغيره من الألفاظ داخل التركيب الواحد. فالدلالة تجتمع فيها مستويات اللغة صوتية وصرفية ونحوية ومعجمية وتتجلّى أهمية المستوى الصرفي في كون الصيغة الصرفية للكلمة

(١) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، تحقيق محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلوم والثقافة للنشر والتوزيع – القاهرة– مصر/ ٧٠

(٢) دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ط٣، ١٩٩٢م، ج١/٤٥.

(٣) كتاب التعريفات، الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت – ط الأولى ١٩٨٣م/ ٤٩.

(٤) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ب ت /١١

تـؤدي دورا مهمـا فـي بيـان المعنـى، فالصـيغ الصـرفية لهـا دلالات غيـر الدلالات المعجمية للكلم.

وبنـاء علـى مـا سبق، فالدلالـة الصـرفية هـي الدلالـة التـي تُستمَد من أبنية الكلمات واشتقاقاتها وتقلباتها وصيغها الصرفية، بالإضافة إلى أوزانها الصرفية وما تحويه من دلالات ومعانٍ؛ فلو أخذنا كلمتي (صِدِّيق، وصادق) لوجدنا أنهما مختلفتا الدلالة؛ فصدّيق تفيد المبالغة فيمن قام بالصدق، وصادق تدل على من قام بالصدق، هذا إذا نظرنا للفظ بمعزل عن السياق غير أن هناك كثير من الأبنية تتغيّر دلالتها بتغيّر التراكيب تلك الدلالة التي يعرب عنها مبنى الكلمة، والتي تشمل تغيرات في المعنى دون أن يحدث أي تغيير في بنية الكلمة حيث يولد السياق معنىً آخر غير المعنى المتعارف عليه. وقطعا قد أسهم ذلك في اتساع ماعون اللغة العربية والذي أسهم بدوره في اتساع أشكال التعبير المختلفة.

من هنا انبثقت اهتمامات العلماء بالصرف والدلالة الصرفية؛ لنجد أن كثيرا من اللغويين الأوائل عرضوا لموضوع الصرف وتناولوا المعاني التي يفيدها بالدرس أمثال ابن جني. وتابعهم في ذلك غير واحد من اللغويين المحدثين وربطوا معطيات علم الصرف عند القدماء بمعطيات علم اللغة الحديث. ومن أبرز هؤلاء اللغويين الذين تناولوا الدلالة الصرفية عند ابن جني بصورة مباشرة عبد الكريم مجاهد الذي تصدى لدراسة الدلالة الصرفية عند ابن جني بشكل عام والمهم في هذا البحث أن نكشف عن مواطن الدلالة لبعض الأبنية الصرفية من خلال السياق.

المبحث الثاني:

أثر السياق في توجيه البنية الصرفية:

السياق: هو الأخذ بالقرائن اللفظية وقراءة واقع الحال من خلال التراكيب ، أو هو بمثابة تحليل ذهني للعلاقات بين الألفاظ إذ إنّ الألفاظ يخدم بعضها بعضا مما يقود إلى فهم الدلالة اللفظية وبالتالي فهم رسالة النص متكاملا، لذا فإن السياق يؤدي دورا فاعلا في التوجيه الدقيق للمعنى المراد ، والأخذ بالقرائن مطلوب لفهم النص، كما أن التعامل مع الألفاظ تعاملا معجميا بعيدا عن التركيب يوقع في اللبس وقد يؤدي إلى تغيير المعنى المراد بل قد يؤدي إلى تشويه النص كاملا ، فكثير من الألفاظ يعتريها الغموض ولا يمكن لنا أن نستجلي معناها إلا من خلال السياق وهذا ما نراه واضحا في كثير من الصيغ الصرفية بخاصة تلك التي تشترك في وزن واحد وتتعدد دلالاتها مثل استخدامات بناء فعيل ، وفاعل ومفعول وغيرها من الصيغ ، وهذا ما يطلق عليه البعض اسم الانزياح ، أو العدول ، ولكننا هنا ننظر إليه بوصفه تغيّر دلالي للفظ نجم عن تغير السياق، لما للسياق من أثر في توضيح المعنى، والباحث في كتب التراث العربي تستوقفه كثير من الإشارات لأهمّية السياق، وليس ببعيد عنّا نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني كونها تجربة قيّمة في هذا المجال.

إنّ هذا التشابك بين الصيغ يجعل الرؤية واضحة في أن السياق النصي، وسياق الموقف، هما المسؤولان عن تحديد الدلالة الصحيحة للكلمة، ذلك أن السياق اللغوي أو النصي "هو الذي لا ينظر إلى الكلمات كوحدات منعزلة، فالكلمة يتحدد معناها بعلاقاتها مع الكلمات ، أما سياق الموقف أو سياق الحال فهو "نوع من التجريد من البيئة أو الوسط الذي يقع

فيه الكلام، وسياق الحال يشمل أنواع النشاط اللغوي جميعا كلاما وكتابة،[١] فما من بناء صرفيّ إلا وله معنىً يؤدّيه ، إلا أنّ كثيرا من الصيغ تخرج عن المعنى الذي اختصّت به إلى معانٍ أخرى لغرض في نفس المتكلّم ، وهذا ما يعرف عند علماء اللغة بالانزياح أو العدول أو التناوب، والناظر في كتب الصرف يجد الاشتراك في الأوزان بين الموضوعات المختلفة فمثلا صيغة " فعيل " زنة سماعيّة لمصدر الفعل الثلاثي اللازم نحو: زأر زئيراً، وهي في الوقت ذاته صيغة مبالغة نحو: رجلُ خبير، كما أنّها صفة مشبّهة نحو: وجه جميل، وتأتي أيضا بمعنى اسم الفاعل، وبمعنى اسم المفعول، تقول: رجل قدير، بمعنى قادر، ورجل حزين بمعنى محزون، ولا تُفهم معانيها إلا من خلال السياق وفقا للقرائن المعينة على ذلك، إن الدلالة الصرفية التي نعنيها هنا والتي يتضح معناها من خلال التركيب، تتمثل في كثير من الأبنية التي تتغير دلالتها بتغيّر السياق ومن هذه الأبنية:

- **بناء فعيل:**

بناء فعيل من الأبنية التي تعددت دلالاتها فهي تارة تأتي بمعنى فاعل وتارة تأتي بمعنى مفعول فمن مجيئها بمعنى فاعل قوله تعالى: " ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون"[٢] فأليم بمعنى مؤلم، قال الزجاج: " ومعناه موجع يصل وجعه إلى قلوبهم"[٣] وقال أبو حيان: "[٤] ... كما قالوا في أليم بمعنى مؤلم وفي سميع من قول الشاعر:

---

(١) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، محمود، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص٣١٠.

(٢) سورة البقرة، آية ١٠

(٣) معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ،المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م، ج١ص٨١

(٤) البحر المحيط (في التفسير)،محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي، عناية: =

أمن ريحانة الداعي السميع ... أي المسمع (البحر المحيط)

وتأتي بمعنى مفعول نحو قولك: هذا كفّ خضيب، وذاك طرف كحيل فمن السياق نفهم أنك تريد (مخضوب) ومكحول، أي تريد اسم المفعول، ولا تريد الصفة المشبهة وفي ذلك من البلاغة ما لا يخفى؛ لأنّ " خضيب" و"كحيل " أبلغ من "مخضوب" و"مكحول" وذلك لأنك جعلت الخضاب والكحل فيه كالخلقة فبناء فعيل يدل على ثبات الوصف في صاحبه وهذا ما يميّز الصفة المشبهة عن اسم المفعول إذ إن أبنية الصفة المشبهة تدل على أن الوصف متعلق بصاحبة غير عارض أي أنه طبيعي مثل: وسيم وقبيح وطويل، أو كالطبيعي مثل: فصيح وأديب، والسياق هنا يوضّح لنا دلالة فعيل فـ " خضيب" في المثال السابق رفعت نائب الفاعل وهو الضمير المستتر الذي يعود على " الكف"، ومثله: رجع الرجل كسير الخاطر، أي مكسور الخاطر، ومما يجدر الإشارة إليه أن بناء فعيل عندما يستخدم بمعنى "مفعول" يستوي فيه المذكر والمؤنّث، فتقول رجل جريح، وامرأة جريح، وتفهم كذلك من السياق أنّ الخضاب و الكحل قد وقع بالفعل إذ لا يصح أن نستخدم بناء فعيل ونريد مفعول إلا في حالة الحدوث وإن لم يقع الحدث صلح بناء مفعول لأنه وصف يحتمل الحدوث في الحال أو الاستقبال، ومنه ما قاله عبد الله بن الزبير لأمه:" اعلمي يا أماه أني مقتول من يومي هذا "[1] فلم يقل " قتيل "؛ لأنّه لم يقتل بعد ، وجاء عن

=

صدقي محمد جميل العطار وزهير جعيد وعرفان العشا حسّونة، الناشر: دار الفكر – بيروت١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م،ج١ص٥٨٣

(١) قصص من التاريخ: علي بن مصطفى الطنطاوي، راجعه وصححه وعلق عليه: حفيد المؤلف مجاهد مأمون ديرانية، الناشر: دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة – =

سبيويه قوله: " شاة رميّ إذا أردت أنها قد رميت " ، ويقال : " نعجة نطيح " شبهوها بسمين وسمينة[١]، ومثله: شاة ذبيح[٢]، إذا ذبحت، وناقة بقير، إذا شُقّ بطنها عن ولدها، وتقول: ملحفة جديد، ولا تقل جديدة وإنّما قيل جديد بغير الهاء في تأويل مجدودة، أي مقطوعة حين قطعها الحائك[٣]، ومنه قوله تعالى:" فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس"[٤] فهو أبلغ من " محصود" وفيه معنى القوة والشدة.

نخلص من ذلك أن بناء " فعيل" قد يأتي بدلالة " مفعول" في كثير من التراكيب، ولا يحصل ذلك إلا بجملة شروط:

١- ألاّ يكون الوصف عارضا وأن يتصف به صاحبه على وجه الثبوت أو الدوام.

=

المملكة العربية السعودية، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م، ص٢١١.

(١) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ٦٤٨/٣

(٢) المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ١٠٥/٥

(٣) إصلاح المنطق، المؤلف: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، المحقق: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م، ص٢٤٣

(٤) سورة يونس: آية ٢٤.

٢- تلبسّ الموصوف بالصفة في الحال فإن كان سيتصف بها مستقبلا فبناء مفعول أولى من فعيل قال تعالى: "وإني لأظنّك يا فرعون مثبورا"[١]، أي ستثبر في المستقبل.

٣- دلالة " فعيل " أبلغ وأشد من دلالة " مفعول" فـ " دهين " أبلغ من مدهون" و " كسير " أبلغ من " مكسور"[٢].

وإن دخلت على "فعيل" الهاء أي تاء التأنيث المتحركة ففي هذا الحالة تصبح اسما لا وصفا بخلاف فعيل التي يتصف بها صاحبها ويتضح لنا ذلك من خلال السياق كما في قولك: " هذه ذبيحة فلان " فهي لم تذبح بعد، قال سيبويه: [٣] " وتقول شاة ذبيح كما تقول ناقة كسير، وتقول: هذه ذبيحة فلان وذبيحتك وذلك أنك لم ترد أن تخبر أنها قد ذبحت، ألا ترى أنّك تقول ذاك وهي حيّة؟ فإنّها بمنزلة ضحية. وتقول (شاة رميّ) إذا أردت أن تخبر أنها قد رميت، وقالوا: " بئس الرميّة الأرنب) إنّما تريد بئس الشيء مما يرمى فهذه بمنزلة الذبيحة..." وقال ابن سيدة: " اعلم أنّهم يدخلون في " فعيل " الذي بمعنى مفعول الهاء على غير القصد إلى وقوع الفعل به ووقوعه فيه، ومذهبهم في ذلك الإخبار عن الشيء المتّخذ لذلك الفعل والذي يصلح له، كقولهم "ضحية" للذكر والأنثى، ويجوز أن يقال ذلك من قبل أن يضحّى به، وذبيحة فلان لما قد اتّخذ للذبح ، وقولهم: " بئس الرمية الأرنب"

(١) سورة الإسراء: آية ١٠٢.

(٢) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ص٤٥٦

(٣) الكتاب، ٦٤٧/٣

أي الشيء الذي يُرمى سواء رُمي أم لم يُرم"[١]، ويرى السيرافي أن العلة في ذلك أنّ ما قد حصل فيه الفعل يذهب به مذهب الأسماء، وما لم يحصل به يذهب به مذهب الفعل لأنه كالفعل المستقبل[٢].

ومن هنا يمكن القول بأن فعيلة اكتسبت الاسمية بدخول تاء التأنيث عليها إذ لم تعد وصفا

- **بناء فاعل:**

إن القصد من بناء فاعل الدلالة على عدم ثبوت الصفة في صاحبها وبيان أنّها حادثة وهذا الذي يميّز الصفة المشبهة عن اسم الفاعل فإن قُصد بالصفة المشبهة الحدوث حولت إلى فاعل[٣]، وورد في التصريح: [٤] "إنّك إن أردت ثبوت الوصف قلت : " حسن" وإن أردت حدوثه قلت " حاسن " ولا تقول: حسن. ولكن قد يدل بناء " فاعل " على الثبوت كما الصفة المشبهة: فتقول: فلان جاحظ العينين، وواسع الفم، ومنه ضامر البطن، وجائلة الوشاح[٥].

---

(١) المخصص: ١٠٥/٥، انظر الكتاب: ٣/ ٦٤٧.

(٢) شرح كتاب سيبويه، المؤلف: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م،٣٩٤/٤

(٣) حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، المؤلف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م، ٣١٤/٢

(٤) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ٨٢/٢

(٥) شرح المفصل للزمخشري، المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد =

وفي كثير من الأحيان يخرج بناء فاعل على الفاعلية إلى الدلالة عن النسب وذلك من خلال السياق ومن ذلك قول الشاعر[١]:

وغررتني وزعمتَ أنـ ـك لابنٌ تامـــر

فالواضح من السياق أنه يقصد ذا لبن وذا تمر، فدل اسم الفاعل على النسب، فكأنما قال درعيّ ولبنيٌّ، ومثله رجل ناشب، ورجل نابل، وتقول: ناقة ملبنٌ، من الفعل الرباعي ألبن، تريد أنها ذات لبن، ونخلة متمر، أي ذات تمر بحذف تاء التأنيث، ومنه قوله تعالى: " السماء منفطر به"[٢] جات على النسب بمعنى ذات انفطار، وكذا قولك: امرأة حائض أي ذات حيض[٣]، ومن الملاحظ حذف الهاء من هذه الصفات المؤنثة فقيل: منفطر وحائض وهي لمؤنث للدلالة على أن الوصف فيهما لم يجر على الفعل أي أنّه لا يريد الحدث، وإنّما أراد النسب فلذا كان بمنزلة المنسوب[٤]، ومثله قوله

=

بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، ١٢٣/٢

(١) المقتضب، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. – بيروت، ١٦٢/٣

(٢) سورة المزمل، آية: ١٨

(٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، المؤلف: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، ٢٨٣/٣

(٤) شرح المفصل، ١٠٠/٥.

تعالى: " جاءتها ريح عاصف"[١]، ولما أراد الحدوث وجرت الصفة مجرى الفعل أنّث الصفة فقال: " ولسليمان الريح عاصفة والمعنى " تعصف" وكذا قوله تعالى: " يوم ترونها تذهل كل مرضعة عمّا أرضعت "[٢]،فهذا إخبار على طريق الفعل أما إن قلت: " مرضع "أي ذات إرضاع، لها لبن ولم يكن لها رضيع فهو بمعنى النسب والمرضعة هي التي معها صبيّ ترضعه[٣] وهذا ما نفهمه من خلال سياق الآية الكريمة، قال الأخفش: " {تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ} وذلك انه أراد – والله أعلم – الفعل ولو أراد الصفة فيما نرى لقال: "مُرْضِع". وكذلك كلّ "مُفْعِل" و "فَاعِل" يكون للأنثى ولا يكون للذكر فهو بغير هاء نحو "مُقْرِب" و "مُوقِر": نَخْلَةٌ مُوقِرٌ و "مُشْدِن": معها شَادِن و "حامِل" و "حائِض" و"فادك" و "طامِث" و "طالِق"[٤]، فالسياق هنا هو الذي وجّه لنا دلالة الصيغة الصرفية، والأمثلة على هذا النحو كثيرة.

وبناء فاعل يدل على الماضي كما يدل على الحاضر والمستقبل فمن دلالته على الماضي قوله تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ

(١) سورة يونس، الآية:٢٢.

(٢) سورة الحج، الآية: ٢.

(٣) معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ، المحقق: أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار– عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى، ٢١٤/٢.

(٤) معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي، تحقيق: هدى محمود، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة – الطبعة الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، ٤٥٠/٢

كُــلِّ شَيْءٍ قَــدِيرٌ)[1]، أي فطرها، كما تقولك هذا سارق المنزل، أي سرقه، وتتغير هذه الدلالة بتغيّر التراكيب كما في قوله تعالى: (وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ)[2] أي مخلدون فيها بمعنى الاستمرارية، أمّا قوله تعالى: " وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ"[3]، فالمعنى هنا مستقبلا.

- **بناء فَعْلة وفِعْلة:**

ومن الأوزان المقيسة بناء فَعْلَة فقد نفهم من السياق أنّه للمرة ذكر، سيبويه:[4] " إذا أردت المرّة الواحدة من الفعل جئت به على فَعْلَة على الأصل"، ويستخدم هذا البناء كذلك للدلالة على بعض المصادر الثلاثية مثل رحم رحمة وصاح صيحة فتلتبس المرّة بالمصدر لذلك فرّق النحاة بينهما بإضافة كلمة واحدة إذا قصد المرّة من ذلك قوله تعالى: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ﴾[6]، فاجتمع المصدر والمرّة في بناء واحد فكان للسياق أثره في توضيح المعنى ومثله بناء فِعْلة فإنّه بناء مشترك بين الهيئة وبعض المصادر الثلاثية مثل "الشِّدّة " فلا نتبيّن دلالتها إلا من خلال السياق نحو قولك: شدّ الأمر شِدّة، تريد المصدر وإن أردت الهيئة وصفت أو أضفت فتقول: إنها شِدّة المبتلى ، أو شِدّة قاسية، ومن الهيئة قوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ

(١) سورة فاطر، الآية الأولى

(٢) سورة البقرة، الآية ١٦٧.

(٣) سورة النمل، الآية ٣٥.

(٤) الكتاب: ٤٥/٤.

(٥) سورة يس، الآية: ٢٩.

(٦) سورة الصافات، الآية:١٩.

فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ﴾[١]. وأصلها خِوْفَة ولكن الواو قلبت ياء لانكسار ما قبلها[٢].

- **بناء مفعول:**

تتعدد الدلالات في بناء مفعول فقد يأتي للدلالة على اسم مفعول وقد يخرج عنها للدلالة على المصدر أو الفاعل ففي قوله تعالى: " وعلى المولود له رزقهن ....."[٣] دلّت على الفاعل وهو الأب نستشف ذلك من علاقة اللفظ بغيره من الألفاظ داخل السياق ولو أننا عزلناها عنه لدلت على المفعول الذي هو الطفل الرضيع قال الألوسي: " والمولود له أي الوالد ..."[٤]، وقال الزمخشري: " أي على الذي يولد له وهو الوالد "[٥]. أمّا قوله تعالى: (وَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا مَّسۡتُورٗا[٦]، قال أهل اللغة معنى (مستوراً) ههنا في موضع ساتر،، تأويل الحجاب"[(٧)].

(١) سورة طه، الآية:٦٧.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ٣٦٧/٣.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م، ٥٣٩/١.

(٥) تفسير الكشاف، ٢٧٩/١.

(٦) سورة الإسراء، الآية: ٤٥.

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ٢٤٢/٣.

- **بناء مُفتَعَل:**

عند صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي وذلك بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره حينها تتقاطع الدلالات إذا نظرنا لهذه البنية بمعزل عن السياق فقد تدل على المفعول أو المصدر الميمي أو الزمان أو المكان ونستطيع أن نميِّز بين المصدر الميمي واسم الزمان واسم المكان واسم المفعول من الأفعال غير الثلاثية من خلال السياق، فإن دلَّ على حدثٍ كان مصدرًا ميميًّا، وإن دلَّ على مكان كان اسم مكان، وإن دلَّ على زمان كان اسم زمان. وإن دلَّ على ما وقع عليه الفعل كان اسم مفعول فمن دلالته على الحدث قولك: " استودعت أبنائي مستودعا طيباً " فنفهم من السياق أن مستودع هنا مصدر ميميّ أمّا قولك: " القلب مستودع الأسرار " فقد دلت على المكان، وقولنا: يوم الخميس مستودع الحجاج" أي يوم وداعهم فدل السياق على إفادة الزمان، ومن دلالته على المكان قوله تعالى: (وَلَكُم فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌ وَمَتاعٌ إِلى حِينٍ)[1].وقوله تعالى: (عِندَ سِدرَةِ المُنتَهَى)[2].وقوله تعالى: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلّى)[3] وقوله تعالى: (ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين)[4].

- **بناء فعول :**

هي الأخرى بناء له أكثر من دلالة ، فقد يدلّ على الفاعل كما في قولك : ربّ غفور ، بمعنى غافر، وكما في قوله تعالى: (وسقاهم ربهم

(١) سورة البقرة، الآية ٣٦.

(٢) سورة النجم، الآية: ١٤.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٣٦.

شرابـا طهـورا)[١] أي شرابا طاهرا حيث وصف الشراب بالطهر فدلّ السياق على أنّه اسم فاعل، كما تأتي للمبالغة نحو : رجل أكول ، أي كثير الأكل ، وترد بمعنى اسم المفعول في نحو قولك : جملٌ ركوب ، أي مركوب ومنه قوله تعالى: " هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها"[٢] وقالوا: " ناقة أمون " للناقة التي يؤمن فتورها وعثورها[٣]، ومنه قوله تعالى : " وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون"[٤]،في قراءة من قرأ بالفتح[٥] قال الزجاج: " معناه مَا يَرْكبُون، والدليل قراءة من قرأ (فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ) ويجوز رُكُوبُهم – بضم الراء ولا أعلم أحداً قرأ بها، على معنى فمنها رُكُوبُهم وأكلُهُم وَشُرْبُهُمْ "[٦]، وتأتي أحيانا للدلالة على المصدر كقولك: " توضأت وضوءا حسنا " ومنه قوله تعالى: (فتقبلها ربها بقبول حسن)[٧]فلفظ قبول دلّ على حدث غير مقترن بزمن فهي مصدر الفعل " تقبّل" قال سيبويه في باب ما جاء من المصادر على فعول:[٨] " وذلك قولك: توضأت وضوءاً حسناً، وأولعت به ولوعا.

(١) سورة الإنسان، الآية:٢١

(٢) سورة الملك، الآية: ١٥.

(٣) المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى ، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت الطبعة: الأولن – ١٤١٢ هـ/ ٩٢

(٤) سورة يس، الآية :٧٢.

(٥) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، تأليف: عبد الفتاح القاضي، الناشر: دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ١٤٠١هـ- ١٩٨١م/ ٧٦.

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ٤/ ٢٩٥.

(٧) سورة آل عمران، الآية: ٣٧.

(٨) الكتاب: ٤٢/٤

وسمعنا من العرب من يقول: وقدت النار وقوداً عالياً، وقبله قبولا، والوقود أكثر. والوقود: الحطب، ومن الألفاظ ما يحتمل أوزانا عديدة ، ولا يفهم مؤدّاه إلا من السياق ، والرجوع إلى أصل الجذر ، وهذا ما نودّ بسط القول عليه في هذه الدراسة.

- **بناء فَعِل:**

بناء فَعِل يأتي للمبالغة كقولك رجلٌ حَذِر، ومنه قوله تعالى " بل هم قوم خَصِمون "[1] جمع خَصِم وصف لمن لدّ في الخصام وفجر، وكذا قوله تعالى: " بل هو كذاب أشر"[2]، قال الفراء: " وهو بمنزلة قولك فِي الكلام: رَجُل رَجُل حَذِر، وحذُر، وفطِن، وفطُن، وعجِل، وعجُل[3]. كما يأتي بمعنى مفعول مفعول مثل: عشبٌ رعيٌّ بمعنى مرعيّ، وبساطٌ طَرِح أي مطروح ومنه قوله تعالى: " وجاءوا على قميصه بدم كذب"[4](يوسف) قال الفراء: " معناهُ: مكذوب: والعرب تَقُولُ للكذب. مكذوب وللضعف مضعوف، وليس لَهُ عَقْد رَأْي ومعقودُ رأْيٍ فيجعلونَ المصدر فِي كَثِير من الكلام مفعولًا. ويقولون: هذا أمر لَيْسَ لَهُ مَعْنِيّ يريدونَ مَعْنًى"[5].

- **بناء مفعَل:**

بناء مفْعِل: تشترك هاتان الصيغتان بين اسم الزمان واسم المكان ولا يمكن أن تتضح دلالتهما إلا من خلال السياق فاسم الزمان واسم المكان يصاغان على بناء مفْعِل من الفعل الثلاثي مكسور العين في المضارع

(١) سورة الزخرف، الآية: ٥٨.

(٢) سورة القمر، الآية: ٢٥.

(٣) معاني القرآن للفراء: ١٠٨/٣.

(٤) سورة يوسف، الآية: ١٨.

(٥) معاني القرآن للفراء: ٣٨/٢.

مثل: جلس مَجْلِس، فلفظ مَجْلس مفردا قد يدل على الزمان، وقد يدل على المكان، أمّا من خلال السياق فتصبح الدلالة محدّدة، فإن قلت: انعقد المَجْلِس بقاعة الاجتماعات، دلّت على مكان انعقاد المجلس، وإن قلت: انعقد المَجْلِس عند العاشرة صباحا، دلت على زمن انعقاد المَجْلِس، وقد تخرج الدلالة من خلال السياق إلى المجاز، نحو: تحدّث المجلِسُ عن كذا وكذا، حيث ذكر المحل وأراد الحالّ أي أعضاء المجلس، وكذا إن كان الفعل مثالا فإنّهما يصاغان على "مَفْعِل" نحو "مَوْعِد" من الفعل وعد قال تعالى: (قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى)[1] حيث دلت على الزمان.

ومن دلالة " مَفْعِل" على الزمان قوله تعالى: وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾[2]، حيث قرئت بالكسر، قرأ أبو بكر– شعبة بن عياش– راوي عاصم: [3] (وجعلنا لمهلكهم موعدا) بفتح الميم واللام. أي: جعلنا لهلاكهم موعدا. جعله مصدرا (هلك، مهلك، مهلكا)، وكل ما كان على (فعل، يفعل)، فاسم المكان منه على (مفعِل) والمصدر على (مفعَل) بفتح العين، قرأ حفص: لِمَهْلِكِهِمْ بفتح الميم، وكسر اللام. أي: لوقت هلاكهم. قال الزّجاج: [4] (مهلك): اسم للزمان على (هلك يهلك) وهذا زمن مهلك مثل جلس يجلس. فإذا أردت المصدر قلت: (مهلك) بفتح اللام كقولك: (مجلس)، فإذا أردت المكان قلت: (مجلس) بكسر اللام. حكى

(١) سورة طه، الآية: ٥٩.

(٢) سورة الكهف: الآية ٥٩.

(٣) القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية: محمد حبش، الناشر: دار الفكر – دمشق– الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م ص٢٣٣

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٩٧/٣.

سيبويه عن العرب أنهم يقولون: (أتت النّاقة على مضربها) أي: على وقت ضرابها. [1] وقرأ الباقون: (لمهلكهم) بضم الميم، وفتح اللام. أي: جعل لإهلاكنا إياهم موعدا.

ومن دلالتها على المكان قوله تعالى: "يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ"[2]، في قراءة من قرأ بفتح الميم وكسر الفاء بمعنى موضع الفرار، فقد قرأ ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة بكسر الفاء مع فتح الميم ؛ قال الكسائي : هما لغتان مثل مدَب ومدِب[3].

وقد تخرج دلالة "مَفْعِل" لتدل على المصدر الميمي من الفعل المثال صحيح اللام مثل: مَوْعِد ومَوْجِد.

أما "مفْعَل" فيأتي عليه اسم الزمان واسم المكان من الفعل المفتوح العين في المضارع مثل: ركِب- يركَب – مَرْكَب، وكذا من الثلاثي مضموم العين في المضارع مثل: قتَل- يقتُل- مقْتَل ومثله معتل اللام مثل: رمى- يرمي- مرْمَى ولا تتضح الدلالة إلا من خلال السياق زمانا كانت أم مكانا، فإن قلت: العصر مرمى القرعة دلت على الزمان، وإن قلت: النادي مرمى القرعة، دلت على المكان وقد تخرج من خلال السياق لتدل على المصدر الميمي نحو: مقْدَم ومَنْصَر

(١) الكتاب؛ ٨٨/٤.

(٢) سورة القيامة، الآية: ١٠

(٣) الكتاب الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ج١٩ ص ٩٧

مِفْعَل: وهو بناء مشترك بين الدلالة على الآلة من جهة والدلالة على المبالغة من جهة أخرى، كقولك: رجل مِقْوَل، أي كثير القول مبالغ فيه ومنه قول امرئ القيس:

مِكرّ مِفــرّ مدبر مقبل معا كجلمود صخر حطّه السيل من عل

فـ " مِكر" على وزن مِفْعل دلّت على المبالغة في الكر. قال الراغب الأصبهاني: " رجل محرب كأنّه آلة في الحرب"(١)

ومن دلالتها على الآلة نحو: مِبْرَد ومِشْرَط

(١) المفردات في غريب القرآن/٢٢٥

خاتمة البحث ونتائج الدراسة:

هذا البحث قد جمع بين مستويين من مستويات اللغة وهما المستوى الصرفي والمستوى الدلالي حيث عرض للأبنية الصرفية وإن لم يكن مجملها فلقد تناول معظمها مما اتّحد وزنه واختلف معناه، وهذا بدوره أسهم في إثراء المعجم اللغوي، كما لا يخفى ما للسياق من أثر فاعل في توضيح دلالة هذه الصيغ وفقا للقرائن اللفظية' إذ إن دلالات كثير من الأبنية قد تعددت ولا يتضح المعنى المقصود إلا من خلال السياق.

إن تعدد دلالات البنية الصرفية الواحدة مرجعه لعدة عوامل يأتي في مقدمتها الوضع أي وضع الصيغة الصرفية الذي نتج عن اختلاف اللهجات أو كثرة الاستخدام حيث استخدم البناء الواحد لدلالات متعددة مثل بناء (فَعِل، فَعُول، فَعّال)، حيث استخدمت للدلالة على معانٍ متعددة فقد تدل على اسم الفاعل أو المبالغة أو اسم المفعول أو المصدر، كما أن بعض الصيغ لها أكثر من دلالة ولا يتضح معناها إلا من خلال السياق لذا فإن السياق اللغوي يلعب دورًا مهمًا في تحديد الدلالة الدقيقة للكلمة أو البنية الصرفية.

إلى جانب ذلك نجد ما يعرف بظاهرة التناوب الدلالي فقد تتبادل الأبنية الصرفية الدلالات، حيث تأتي صيغة ما بمعنى صيغة أخرى، كما أن تعدد الآراء واختلاف اللغويين وتأويلهم لدلالة بعض الأبنية الصرفية وأكثر ما نجد ذلك في تفسيرهم للقرآن الكريم ، كل ذلك كان له أثر بالغ في هذا التعدد الذي طال معظم الأبنية.

ختاما فإن البحث حول هذا الموضوع يحتاج للمزيد من الدراسة. ولا نجزم بأننا قد عرضنا لجميع الأبنية ولكن ما وقفنا عليه ما هو إلا إشارات وخطوات مبتدئة في هذا الموضوع، وهو مجال خصب للباحثين والدارسين لمواصلة البحث فيه، وما قدمناه قطرة من فيض فإن أصبنا فذاك الفضل من الله وإن قصرنا فهو من عند أنفسنا والشيطان.

المصادر:

١. إصلاح المنطق، المؤلف: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، المحقق: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م.

٢. البحر المحيط (في التفسير)،محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي، عناية: صدقي محمد جميل العطار وزهير جعيد وعرفان العشا حسّونة، الناشر: دار الفكر – بيروت١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٣. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، من طريقَي الشاطبية والدُّرة المؤلف: عبد الفتاح القاضي ويليه: «القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب» الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م

٤. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، المؤلف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م.

٥. دراسات في علم اللغة – الأصوات، كمال بشر، دار المعارف، ط٧، ١٩٨٠.

٦. دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ط٣، ١٩٩٢م.

٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

٨. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٩. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
١٠.شرح المفصل للزمخشري، المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١١.شرح كتاب سيبويه، المؤلف: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.
١٢.علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ب ت.
١٣.علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، محمود، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.
١٤.الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، تحقيق محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلوم والثقافة للنشر والتوزيع - القاهرة- مصر
١٥.الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلوم والثقافة للنشر والتوزيع - القاهرة- مصر.
١٦. ففه اللغة في الكتب العربية، عبده الراجحي، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٧٠.

١٧.في نحو اللغة وتركيبها، خليل عمايرة، ط١ ، عالم المعرفة – جدّة – ١٩٨٤م.
١٨.القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، تأليف: عبد الفتاح القاضي، الناشر: دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
١٩.القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية: محمد حبش، الناشر: دار الفكر – دمشق- الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م .
٢٠.قصص من التاريخ: علي بن مصطفى الطنطاوي، راجعه وصححه وعلق عليه: حفيد المؤلف مجاهد مأمون ديرانية، الناشر: دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٧ م.
٢١.كتاب التعريفات، الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت – ط الأولى ١٩٨٣م.
٢٢.الكتاب الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية.
٢٣.الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٢٤.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، المؤلف: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٢٥.المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٢٦.معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي، تحقيق: هدى محمود، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة – الطبعة الأولى ١٤١١هـ
٢٧.معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٢٨.معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ، المحقق: أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار– عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.
٢٩.المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.
٣٠.المقتضب، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. – بيروت.

References:

1. 'iislah almantiqa, almualafi: abn alsakit, 'abu yusuf yaequb bin 'iishaqi, almuhaqaqa: muhamad mureibi, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii, altabeati: al'uwlaa 1423 hi , 2002 mi.
2. albahr almuhit (fi altafsiri),muhamad bin yusif, alshahir bi'abi hayaan al'andalsi, einayat: sidqi muhamad jamil aleataar wazuhayr jaeid waeirfan aleasha hsswnt, alnaashir: dar alfikr - bayrut1420 hi - 2000 mi.
3. albadur alzaahirat fi alqira'at aleashr almutawatirati, min tryqay alshaatibiat walddurt almualafi: eabd alfataah alqadi wayalihi: <<alqira'at alshaadhat watawjihuha min lughat alearibi>> alnaashir: dar alkitaab alearabi, bayrut - lubnan, altabeatu: al'uwlaa 1401 hi - 1981 m
4. hashiat alsubaan ealaa sharh al'ashmunaa li'alfiat abn malk, almualafi: 'abu aleirfan muhamad bin ealiin alsabaan alshaafieii, alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut-lubnan, altabeatu: al'uwlaa 1417 ha -1997m.
5. dirasat fi eilm allughat - al'aswati, kamal bashar, dar almaearifi, ta7, 1980.
6. dalayil al'iiejaz fi eilm almaeani, eabd alqahir aljirjani, tahqiqu: mahmud muhamad shakiri, matbaeat almadanii bialqahirati, ta3, 1992m.
7. ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani, almualafu: 'abu alfadl shihab aldiyn alsayid mahmud al'alusi, dabtuh wasahhaha: eali eabd albari eatiat, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1415 hi - 1994 mi.
8. sharah abn alnaazim ealaa 'alfiat abn malk: badr aldiyn muhamad abn al'iimam jamal aldiyn muhamad bin malik (t 686 ha), almuhaqiqi: muhamad basil euyun alsuwdi, alnaashir: dar alkutub aleilmiat ,altabeati:

al'uwlaa, 1420 hi - 2000 mi.
9. sharh altasrih ealaa altawdih 'aw altasrih bimadmun altawdih fi alnuhu, almualafa: khalid bin eabd allah bin 'abi bakr bin muhamad aljrjawy al'azhari, alnaashir: dar alkutub aleilmiat -birut-lubnan, altabeatu: al'uwlaa 1421hi- 2000m.
10. sharah almufasal lilzumakhshari, almualafi: yaeish bin ealiin bin yaeish aibn 'abi alsaraya muhamad bin eulay, 'abu albaqa'a, muafaq aldiyn al'asadiu almusili, almaeruf biaibn yaeishi, qadim lahu: alduktur 'iimil badie yaequba, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1422 hi - 2001 mi.
11. sharh kitab sibwyhi, almualafu: 'abu saeid alsiyrafi alhasan bin eabd allh bin almarziban, tahqiqu: 'ahmad hasan mahdili, eali sayid eali alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 2008 mi.
12. eilam aldilalati, 'ahmad mukhtar eumr, ealam alkutab, b t.
13. eilam allughat muqadimat lilqari alearabii, alsieran, mahmud, dar alnahdat alearabiati, bayrut, di.t.
14. alfuruq allughawiatu, 'abu hilal aleaskari, tahqiq muhamad 'iibrahim salim, alnaashir: dar aleulum walthaqafat lilnashr waltawzie - alqahirat- misr
15. alfuruq allughawiatu, 'abu hilal aleaskari, tahqiq muhamad 'iibrahim salim, dar aleulum walthaqafat lilnashr waltawzie - alqahiratu- misr.
16. fifh allughat fi alkutub alearabiati, eabduh alraajihi, bayrut, dar alnahdat alearabiati, 1970.
17. fi nahw allughat watarkibha, khalil eamayrat, ta1 , ealim almaerifat - jddt - 1984m.
18. alqira'at alshaadhat watawjihuha min lughat alearabi, talifu: eabd alfataah alqadi, alnaashir: dar alkitaab alearabii , bayrut - lubnan 1401hi- 1981m.

19. alqira'at almutawatirat wa'atharuha fi alrasm alquranii wal'ahkam alshareiati: muhamad habashu, alnaashir: dar alfikr - dimashqa- altabeatu: al'uwlaa, 1419 hi - 1999 m .
20. qisas min altaarikhi: ealiin bin mustafaa altantawi, rajaeah wasahahah waealaq ealayhi: hafid almualif mujahid mamun diraniat, alnaashir: dar almanarat lilnashr waltawziei, jidat - almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeati: aleashirati, 1427 hi - 2007 mi.
21. ktab altaerifati, aljirjani, tahqiqu: jamaeat min aleulama'i, dar alkutub aleilmiat - bayrut - t al'uwlaa 1983m.
22. alkutaab aljamie li'ahkam alquran 'abu eabd allah, muhamad bin 'ahmad al'ansari alqurtubii tahqiqu: 'ahmad albarduni wa'iibrahim 'atfish alnaashir: dar alkutub almisriat - alqahirat altabeatu: althaaniatu.
23. alkitabi, eamriw bin euthman bin qanbar alharithii bialwala'i, 'abu bashar, almulaqib sibuyhi, almuhaqiqa: eabd alsalam muhamad harun, alnaashir: maktabat alkhanji, alqahirati, altabeatu: althaalithatu, 1408 hi - 1988 mi.
24. alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawili, almualafi: mahmud bin eumar bin 'ahmad alzumakhshiri, dabtah wasahahih wrttbh: mustafaa husayn 'ahmadu, alnaashir: dar alrayaan lilturath bialqahirat - dar alkitaab alearabii bibayruta, altabeati: althaalithat 1407 hi - 1987 mi.
25. almukhasasu, almualafu: 'abu alhasan ealii bin 'iismaeil bin sayidih almarsi, almuhaqaqi: khalil 'iibrahum jafal, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1417h 1996m.
26. maeani alquran lil'akhfasha, 'abu alhasan almujashiei, tahqiqu: hudaa mahmud, alnaashir: maktabat alkhanji - alqahirat - altabeat al'uwlaa 1411h
27. maeani alquran wa'iierabihu: 'iibrahim bin alsiri bin

sahla, 'abu 'iishaq alzujaji, almuhaqiqa: eabd aljalil eabduh shalabi alnaashir: ealim alkutub - bayrut, altabeatu: al'uwlaa 1408 hi - 1988 mi.
28. maeani alqurani, almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin ziad bin eabd allah bin manzur aldaylami alfara' , almuhaqiqi: 'ahmad yusif alnajati - muhamad eali alnajaar- eabd alfataah 'iismaeil alshalabi, alnaashir: dar almisriat liltaalif waltarjamat - masir, altabeati: al'uwlaa.
29. almufradat fi ghurayb alqurani, almualafu: 'abu alqasim alhusayn bin muhamad almaeruf bialraaghib al'asfihanaa, almuhaqaqa: safwan eadnan aldaawudi, alnaashir: dar alqalami, aldaar alshaamiat - dimashq bayrut altabeatu: al'uwlaa - 1412 hu.
30. almuqtadabu, almualafi: muhamad bin yazid bin eabd al'akbar althamalaa al'azdi, 'abu aleabaasi, almaeruf bialmubardi, almuhaqaqi: muhamad eabd alkhaliq eazimatu, alnaashir: ealim alkutub. - bayrut.